صاحب «أفضل بحث علمي في التدريب الجراحي»

# د. قاسم العبري: رؤية الابتسامة على وجه المريض أكبر محفز للطبيب

**يشهد القطاع الصحي تطورات ملحوظة ومتسارعة، وهو ما يتطلب معها تطويرًا في الكوادر الطبية والمساعدة لها، ولأن الشباب العُماني يسعى إلى التميز دوما، فإن نماذجه الناجحة تظهر باستمرار، وتلفت الجميع بما تحصده من جوائز، وما تكتسبه من إنجازات. ونموذجنا الطبي الناجح هنا هو الدكتور قاسم بن صالح العبري الذي حقق إنجازا للأطباء العُمانيين بحصوله على جائزة أفضل بحث علمي في مجال التدريب الجراحي بجامعة مجيل الكندية، والذي حاورناه في السطور الآتية.**

**دكتور، ما هي مسارات دراستك للطب؟**

درست الطب في جامعة السلطان قابوس التي تخرجت منها في عام ٢٠١١م، وبعد تخرجي من الجامعة تم اختياري للالتحاق بقسم جراحة القلب والصدر بالمستشفى الجامعي حيث عملت هناك لعامين، ثم تم قبولي بعدها لدراسة جراحة القلب بجامعة مجيل بكندا التي تُعدّ من أفضل الجامعات العالمية.

**لماذا اخترت تخصص جراحة القلب؟**

كان اختياري لهذا التخصص لما يتخلله من تحديات ومصاعب كبيرة لحساسية هذا العضو للجسم البشري، ولكون التدخل الجراحي لمريض القلب يعطي نتائجًا سريعًا وملحوظا للطبيب نفسه وللمريض أيضا، فالمريض يأتي عادة وهو في حالة حرجة للغاية وما إن تُجرى له العملية حتى يتغير وضعه تماما، وهذا الأمر هو أكبر محفز للطبيب المعالج من خلال رؤية الابتسامة على وجه مريضه الذي كان يعاني.

**حدّثنا عن إنجازك الذي حققته في الجامعة الكندية؟**

بفضل من الله حصلت على جائزة أفضل بحث علمي في مجال التدريب الجراحي، وقد تطرق هذا البحث إلى إيجاد طريقة علمية الأولى من نوعها لتقييم اكتساب الجراحين للمهارات الجراحية، ويأتي هذا البحث ضمن تخصص آخر أقوم بدراسته إلى جانب جراحة القلب ألا وهو التعليم الطبي الجراحي، وقد اعتزمت دراسة هذا التخصص بالإضافة لدراسة جراحة القلب لما للتدريب والتعليم من أهمية قصوى في حياة الطبيب، ولأنقل كل المهارات والخبرات للأجيال القادمة.

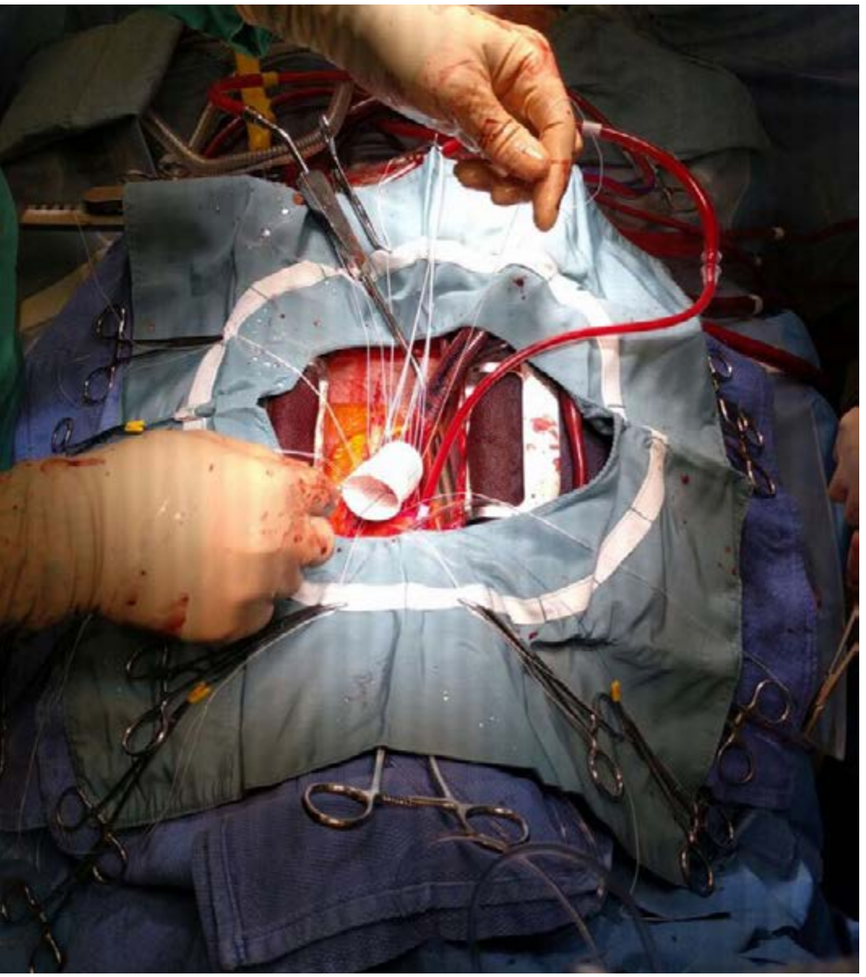

**كيف تم اختيار بحثك ليكون الأول؟**

تم اختياره بعد مرحلة أولى من التصفيات، ثم تم عرضه في يوم البحث العلمي للأقسام الجراحية بجامعة مجيل حيث تم اختيار ٤٢ بحثًا علميًا للمرحلة النهائية، وكان من بينها ١٢ بحثا في مجال التعليم الطبي الجراحي، ليحصل بحثي على المركز الأول في هذا المجال.

**من الأكيد أن هناك خططا مستقبلية ترسمها الآن، فما هي؟**

أركّز الآن على إنهاء تخصص جراحة القلب ثم التخصص الدقيق في جراحة فشل وزراعة القلب؛ لما لهذا التخصص من أهمية قصوى ولحاجة بلدنا العزيز في بدء برنامج زراعة القلب البشري الذي يُعدّ حلما لكل العاملين بالقطاع الطبي في السلطنة، إلى جانب بدء برنامج تدريبي لجراحي القلب بالسلطنة نظرا لتوفر المناخ المناسب فيها، وأيضا لقلة أماكن التدريب في الجامعات العالمية.

**الشخص الناجح يقف وراءه أناس شجعوه وساندوه، فلمن توجّه الشكر؟**

أشكر كل من ساندني خلال هذه الفترة من حياتي الدراسية بما في ذلك أسرتي وزملائي، كما أوجّه كلمه تقدير لمن سبقوني في هذا المجال بالسلطنة ولما يقومون به من أدوار جبارة للرقي بالخدمات الصحية أيضا، والإسهام في إعداد الطبيب العماني وتطويره، الذي أصبح بلا شك موضع ثقة في كافة التخصصات.

**ماذا تقول في ختام هذا الحوار؟**

أرفع آيات من الشكر والعرفان لمنبع الإلهام وقائد المسيرة مولانا جلالة السلطان المعظم -حفظه الله- الذي وضع التعليم من ركائز نهضته المباركة حين قال «سنعلّم أبناءنا ولو تحت ظل شجرة «.فكان لهذه الرؤية أثر كبير على أبناء عمان لتكون الدافع الأول لهم لتحمل المسؤولية ورفع اسمها عاليا في مختلف المحافل الدولية.